ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة الحادية والسبعون بعد المائة

171 EX/12
١٧١م ت/١٢
باريس، ٢٠٠٥/٢/٢٨
الأصل: انجليزي

البند **١٤** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة

الملخص

تتضمن هذه الوثيقة استراتيجية مشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة، تم وضعها بناء على طلب قدمه المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته التاسعة والستين بعد المائة استجابة لمبادرة طرحتها تركيا (المرجع، قرار المجلس ١٦٩م ت/٣,٦,٣) بمبادرة من تركيا. وهذه الاستراتيجية الطويلة الأجل هي ثمرة مشاورات مسهبة أجريت مع قطاعات اليونسكو والوفود الدائمة لديها، واللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، وعدد من الجامعات ومعاهد البحوث والشخصيات البارزة. وهي ترتكز على ثلاث دعائم رئيسية (١) الفلسفة في مواجهة المشكلات العالمية، (٢) تعليم الفلسفة في العالم، (٣) تعزيز الفكر والبحث الفلسفيين.

وبعد أن ينظر المجلس التنفيذي في هذه الاستراتيجية، سيبدأ تنفيذها في إطار البرنامج الرئيسي الثالث بصفة خاصة، وبالتعاون مع سائر قطاعات البرنامج ذات الصلة ومع لجان اليونسكو الوطنية. وستبذل جهود خاصة لتعبئة موارد من خارج الميزانية لتنفيذ الاستراتيجية.

القرار المقترح: الفقرة ١٩.

نظرة عامة: دور اليونسكو

١- إن أهمية الفلسفة لعمل اليونسكو أهمية جلية، ذلك لأن التحليل والتأمل الفلسفيين مرتبطان ارتباطاً لا سبيل إلى إنكاره بجوهر رسالة اليونسكو المتمثلة في إحلال السلام وصونه. وينص الميثاق التأسيسي لليونسكو على أن السلام يجب أن يقوم "على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر". وتعد الفلسفة "مدرسة للحرية" لأنها تطور الأدوات الفكرية اللازمة لتحليل واستيعاب مفاهيم رئيسية كالعدالة والكرامة والحرية، وتبني القدرات على التفكير المستقل والحكم السديد، وتحسن المهارات ذات الأهمية الحاسمة لفهم العالم والتحديات التي تواجهه وطرح التساؤلات بشأنهما، وتدعم تأمل القيم والمبادئ.

٢ – وضرورة إنشاء برنامج للفلسفة في اليونسكو مسألة جرى التأكيد عليها منذ البدايات الأولى لمولد المنظمة. فمن بين المهام التي اقترحتها على اليونسكو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الأول الذي عقد في عام ١٩٤٦ إعداد برنامج للفلسفة يرمي إلى "إشباع أذهان الجماهير بعدد معين من المفاهيم الفلسفية والمعنوية التي تكون بمثابة مؤهلات دنيا يقصد بها تعزيز احترام الشخصية الإنسانية ومحبة السلام، ونبذ النزعة القومية الضيقة وحكم القوة العمياء، وتشجيع التضامن والتفاني في سبيل المثل الأعلى المتمثل في الثقافة"[(١)]. فالفلسفة إذن، يمكن أن تعتبر أيضا مدرسة للتضامن الإنساني، وأساسا لتحسين الفهم والاحترام المتبادلين، وهو أمر حاسم الأهمية في دعم الحوار بين الحضارات. فأي حوار يدور بين الثقافات وأي تصالح يتم بين المجتمعات يجب أن يبنى على قيم السلام والتعايش. وهذا الحوار الأخلاقي والمستند إلى المبادئ يفترض مسبقا وجود فهم أساسي للمفاهيم الفلسفية والأخلاقية التي لا بد منها لأي تبادل حقيقي ومنفتح بين الناس.

٣ – وتجدد التأكيد على أهمية الفلسفة في شباط/فبراير ١٩٩٥، عندما اجتمع نخبة من الفلاسفة في باريس لاعتماد إعلان باريس بشأن الفلسفة (الذي يرد في الملحق ٢). وقد جاء في هذا الإعلان أنه من حق جميع الأفراد في كل مكان دراسة الفلسفة بحرية وأنه ينبغي الاستمرار في تعليم الفلسفة أو توسيع نطاقه حيثما وجد واستحداثه حيث لا يوجد. كما أكد على ضرورة معرفة التأملات الفلسفية لشتى الثقافات ومقارنتها بعضها ببعض لبيان سماتها المشتركة وأوجه الاختلاف فيما بينها.

٤ – وتفسر اليونسكو الفلسفة بمعنى واسع أي على أنها تخصص يُعنى بالمشكلات الشاملة لحياة الإنسان ووجوده، ويغرس أسلوب التفكير المستقل لدى الأفراد. وتشغل الفلسفة مكانة جوهرية في قلب المعرفة البشرية، ويناظر ميدانها العريض في اتساعه مجالات اختصاص اليونسكو نفسها. والقضايا الرئيسية التي تتناولها المنظمة كالتعليم للجميع، والتنوع الثقافي، وأخلاقيات العلم، وحقوق الإنسان، ومجتمعات المعرفة، والديمقراطية، والحوار بين الثقافات، والحوار بين الحضارات، قضايا يتعين أن تنهض على أساس فلسفي متين وأن تعالج بصرامة تحليلية وفكرية. ويعد التحليل النقدي للمفاهيم، والمعايير والقواعد التي تستند إليها ضمناً برامج اليونسكو الرئيسية أمراً ضرورياً لتحسين فعالية الأنشطة وجدواها.

٥ – وكان الهدف الذي يرمي إليه دوماً برنامج الفلسفة لليونسكو هو دعم الحوار الفلسفي وتعلم الاتجاهات الفلسفية من بعضها بعضاً. وتعرض هذه الوثيقة استراتيجية طويلة الأجل لبرنامج اليونسكو

(١) مذكرة خاصة ببرنامج الفلسفة في اليونسكو (٢٤ حزيران/يونيو ١٩٦٤)، أعدتها لجنة الآداب والفلسفة، الشعبة الفرعية المعنية بالفلسفة.

للفلسفة، وترمي إلى تحقيق الاتساق بين أنشطة البرنامج. وهي ثمرة عملية تشاور استغرقت سنتين دعيت فيها الوفود الدائمة لدى اليونسكو، واللجان الوطنية لليونسكو، و ٥٠٠ منظمة غير حكومية، و ٦٠٠ جامعة، ونحو ١٥٠ فيلسوفا وشخصية بارزة، إلى تقديم الملاحظات والاقتراحات. (الملحق ١)

٦ – الأهداف الشاملة للاستراتيجية المشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة

(أ) توفير مختبر للأفكار؛

(ب) حفز التعاون الدولي بشأن التحاور، والدراسة والبحث في مجال الفلسفة، وإثراء تعليم الفلسفة والنقاش العام؛

(جـ) الإسهام في التأمل والنقاش الدوليين بشأن المشكلات العالمية الراهنة، وبصفة خاصة عن طريق تعزيز الأسس الفلسفية لبرامج اليونسكو الرئيسية والقضايا التي تهتم بها، وتيسير مناقشة التأملات الفلسفية مع صناع القرار؛

(د) تحسين المعرفة بالفلسفة في صفوف عامة الجمهور؛

(هـ) تعزيز تعليم الفلسفة في العالم عن طريق المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص لا على وجه الحصر، والإسهام في بناء قدرات البحث الفلسفي في الدول الأعضاء، ولا سيما في البلدان التي لا يجري فيها تدريس الفلسفة بشكل نظامي؛

(و) توفير مركز لتبادل المعلومات في كافة المجالات المذكورة أعلاه؛

(ز) حفز عملية الحوار ما بين الحضارات وتيسيرها.

٧ – تنفيذ الاستراتيجية

يفترض أن تنطبق هذه الاستراتيجية على أمانة اليونسكو واللجان الوطنية لليونسكو، وأن تنفذ عن طريق التعاون الوثيق بين القطاعات والتشارك مع الأطراف المعنية (الجامعات، والمنظمات غير الحكومية، والمعاهد، والجمعيات الأكاديمية، وكراسي اليونسكو الجامعية، وما إلى ذلك). وستدعى اللجان الوطنية إلى إنشاء لجان فرعية للفلسفة بغية القيام بما يلي:

(أ) تأمين الاتصال بالأمانة؛

(ب) نشر المعلومات والمواد؛

(جـ) تعزيز تعليم الفلسفة على المستويين الثانوي والجامعي؛

(د) تنظيم أحداث تستهدف ترويج الفلسفة.

وستبذل جهود خاصة لتعبئة الأموال من خارج الميزانية لتنفيذ الاستراتيجية.

٨ – النتائج المتوقعة

(أ) دعم ونشر البحوث بشأن القضايا الرئيسية المتصلة ببرامج اليونسكو ذات الأولوية (التعليم للجميع، وأخلاقيات البيولوجيا، ومجتمعات المعرفة، وما إليها) والتحديات التي تواجه المجتمع المعاصر؛

(ب) إصدار مطبوعات وكتب دراسية تستند إلى الحوارات الفلسفية التي تدور بين المناطق وبين الثقافات؛

(جـ) تحسين تعليم الفلسفة على الصعيد الدولي في المستويين الثانوي والجامعي؛

(د) دعم التعليم غير النظامي للفلسفة في ارتباط بالحوارات الفلسفية المعاصرة، وتحسين هذه المعرفة بها في صفوف عامة الجمهور؛

(هـ) تحسين قدرات اللجان الوطنية لليونسكو على تنفيذ الاستراتيجية.

٩ – الركائز الرئيسية لعمل اليونسكو في مجال الفلسفة

- الركيزة الأولى: الفلسفة في مواجهة المشكلات العالمية
- الركيزة الثانية: تعليم الفلسفة في العالم
- الركيزة الثالثة: تعزيز الفكر والبحث الفلسفيين

وتترابط هذه الركائز الثلاث فيما بينها، وكل واحدة منها تثري الأخريين. فنتائج البحوث والحوارات التي ستحقق في إطار الركيزة الأولى ستغذي الركيزة الثانية وبرنامجها لتعليم الفلسفة، والركيزة الثالثة وأنشطتها الرامية إلى تعزيز الفكر الفلسفي.

الركيزة الأولى – الفلسفة في مواجهة المشكلات العالمية: التحاور والتحليل وطرح التساؤلات بشأن المجتمع المعاصر

١٠– ستدعم اليونسكو، في إطار برامجها ذات الأولوية في البداية، التحليلات والبحوث الفلسفية التي تركز على المشكلات المعاصرة وانعكاساتها الملموسة على الاستقرار الاجتماعي وإحلال السلام. وستبذل جهود لتشجيع المفكرين على معالجة المشكلات العالمية الناشئة بغية مساندة الأفكار والبحوث الجديدة. ومن خلال الدعم الذي تسديه اليونسكو لتأمل الفلاسفة في المشكلات الكبرى التي تواجه البشرية اليوم، ستحث هؤلاء الفلاسفة على أداء دور مؤثر يتعدى دائرتهم الأكاديمية التقليدية، وعلى المشاركة بنشاط في الاستجابة للمشكلات المعاصرة مكملين بذلك ما يجرونه من بحوث أكاديمية.

١١– ولليونسكو، بوصفها منظمة تعنى بالقضايا الفكرية والأخلاقية، دور تؤديه في توفير ساحة عامة يمكن أن يكتسب الحوار في إطارها بعداً دولياً أصيلاً لكونه مفتوحاً للجميع. وينبغي أيضاً لهذا الحوار، الذي تثريه المفاهيم والأفكار التي يطرحها المفكرون، أن ينفذ إلى عالم صانعي القرارات أن يلهم عامة الجمهور الإقدام

على الفعل. وستتعزز الصلة بين التأمل والجدال والعمل بفضل الجمع بين المفكرين وراسمي السياسات وممثلي المجتمع المدني. وعليه يكمن التحدي الرئيسي في إقامة صلة بين البحث والعمل.

١٢- وتمشياً مع برنامج الأمم المتحدة العالمي للحوار بين الحضارات، ستسهم الأنشطة المتصلة بهذه الركيزة في تعزيز عملية تحاور حقيقية بفضل استعراض مفهوم الحوار بين الحضارات والنهوج المتبعة إزاء هذا الحوار، وذلك بهدف توسيع نطاقه وتوثيق صلته بالتحديات التي تواجه البشرية في الوقت الراهن. ومن أهم المسائل التي ستحظى بالاهتمام في هذا الصدد تحديد العقبات التي تواجه الحوار، وتحليل ما الذي يشكله الحوار بالقياس إلى أشكال الاتصال الأخرى، والبحث عن أسس معرفية للحوار.

١٣- وتشمل الأنشطة المقترحة ما يلي:

- تأملات وحوارات فلسفية بشأن موضوعات رئيسية ذات صلة بأولويات اليونسكو: الحوار بين الحضارات، والتعليم للجميع، ومجتمعات المعرفة، والتنوع الثقافي، وأخلاقيات البيئة، والفقر، والتنمية المستدامة، وما إلى ذلك؛
- تأملات وحوارات فلسفية بشأن موضوعات رئيسية متصلة بالمؤتمر العالمي للفلسفة: الفلسفة في مواجهة المشكلات العالمية، وموضوعات من قبيل العولمة والمسؤولية، والمساواة، والعمل الجماعي والفردي، والهوية، والعدالة؛
- حوارات فلسفية بين المناطق المختلفة: استهل هذا البرنامج في عام ٢٠٠٤، وهو يرمي إلى إقامة حوارات فلسفية بين الباحثين من شتى مناطق العالم مثل العالم العربي وآسيا، وافريقيا وأمريكا اللاتينية، وافريقيا والعالم العربي، وأوروبا الغربية والشرقية، وهلم جرا؛
- مركز افتراضي للمواد المرجعية: في إطار موقع اليونسكو على شبكة الويب سيتم إنشاء قسم يضم وثائق مرجعية، ووثائق البحوث الجارية، وملخصات للوثائق المقدمة في المؤتمرات وحلقات التدارس المختلفة التي تعقد في اليونسكو، ومناقشات إلكترونية، ومكتبة افتراضية، وذلك لخدمة الباحثين والطلاب والمتخصصين في مضمار الفلسفة.

وسيُضطلع بهذه الأنشطة في شراكة مع قطاعات اليونسكو المختصة، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، ومعاهد البحوث، والفلاسفة.

الركيزة الثانية – تدريس الفلسفة في العالم: تشجيع التأمل النقدي والتفكير المستقل

١٤- يسهم تدريس الفلسفة في تنشئة مواطنين أحرار. كما يشجع "الفرد على تكوين أحكامه الذاتية، والموازنة بين أنواع الحجج، واحترام آراء الآخرين، وعلى عدم الخضوع إلا لسلطة العقل"[٢]. بعبارة أخرى، يُعدّ تدريس الفلسفة وثيق الصلة بفهم رؤى العالم التي تستوحيها حقوق الإنسان والأسس الفلسفية التي تقوم عليها، ويسهم في بناء قدرات الأفراد على ممارسة حرية التفكير الحقيقية وعلى التحرر من العقائد الجامدة ومن صور "الحكمة" المأخوذة مأخذ المسلمات. كما يدعم قدرة الإنسان على إصدار أحكام متعلقة بوضعه. ويرتبط ذلك حتماً بالقدرة على التقييم، والنقد، واختيار العمل أو عدم العمل.

(٢) Roger-Pol Droit, *Philosophy and Democracy in the World: A UNESCO Survey*, UNESCO Publishing, 1995, p. 8.

١٥- وأهمية تدريس الفلسفة مسألة أكدت عليها الدورة الخامسة للمؤتمر العام التي انعقدت عام ١٩٥٠ والتي قرر فيها المؤتمر أن تجري اليونسكو "استقصاء عن مكانة تدريس الفلسفة في النظم التعليمية العديدة والطريقة التي تدرس بها وتأثيرها على تشكيل المواطن" (القرار ٤,١٢١٢). وأعد أول استقصاء في عام ١٩٥٠، تحت إدارة جورج كانغيلهم، وشمل تسعة بلدان، أُردف باستقصاء آخر أكثر شمولاً في عام ١٩٩٥ غطى ٦٦ بلداً. بيد أن التوصيات التي صاغها الخبراء على ضوء الاستقصاء المتعلق بتعليم الفلسفة لم يتم تعهدها بالمتابعة المنتظمة.

١٦- **وتشمل الأنشطة المقترحة ما يلي:**

(أ) إجراء دراسة استعراضية وتقييمية عن أحدث التطورات في مجال تدريس الفلسفة في العالم اليوم؛

(ب) وضع توصيات بشأن سياسة تدريس الفلسفة على المستويين الثانوي والجامعي، من خلال اللجان الوطنية لليونسكو. وتتضمن أيضاً مجموعة التوصيات آليات للرصد والتقييم ترمي إلى إعلام الدول الأعضاء بالحالة الراهنة لتدريس الفلسفة في العالم (بالشراكة مع قطاعي التربية والثقافة في اليونسكو)؛

(جـ) وضع توصيات موجهة إلى الدول الأعضاء بشأن إعداد مناهج دراسية شاملة تتضمن تدريس مختلف الاتجاهات الفلسفية فضلاً عن الفلسفة المقارنة؛

(د) إعداد أدلة، وإنشاء برامج للمبادلات، وتنظيم حلقات تدارس، وما إلى ذلك، لدعم تدريس الفلسفة في العالم (بالشراكة مع قطاع التربية في اليونسكو)؛

(هـ) مساندة تطوير الأولمبياد الدولي للفلسفة: استهل الاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية مبادرة الأولمبياد التي تنظم في إطارها مسابقة لكتابة مقالات في الفلسفة يشارك فيها في الوقت الحاضر طلاب في المرحلة الثانوية أكثر من ٢٠ بلداً. وستبذل جهود لدعم هذه المبادرة في بلدان أخرى (بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية المختصة)؛

(و) تعزيز شبكة الكراسي الجامعية لليونسكو في مجال الفلسفة: ستبذل جهود لإضافة مزيد من الاتساق على الكراسي الجامعية القائمة، ولإنشاء كراس جامعية في افريقيا وجنوب شرق آسيا فضلاً عن مناطق أخرى في العالم (بالشراكة مع الكراسي الجامعية القائمة وقطاع التربية في اليونسكو)؛

(ز) نشر المواد التي تسفر عنها أنشطة البحوث المنفذة في إطار الركيزة الأولى عن طريق الأقراص المقروءة بالليزر، وموقع اليونسكو على شبكة الويب. ويمكن استخدام هذه المواد كنصوص مرجعية تعزيزاً لاتباع نهج شامل في تدريس الفلسفة يقوم على احترام مختلف الاتجاهات الفلسفية في شتى مناطق العالم (بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمؤسسات).

الركيزة الثالثة – تعزيز الفكر والبحث الفلسفيين

١٧- يُعدّ تحسين معرفة عامة الجمهور شرطاً جوهرياً لإشاعة ثقافة ديمقراطية وسلمية. فإقامة الصلات بين المعارف التي تستحدثها الفلسفة والتفكير المستقل في عقول عامة الجمهور أمر حاسم للسلام، ولا سيما في البلدان التي لا تُدرس الفلسفة فيها بعد بصورة نظامية. وسيتم التركيز بوجه خاص في هذا الصدد على ترجمة المصنفات الفلسفية.

١٨- **وتشمل الأنشطة المقترحة ما يلي:**

(أ) تنظيم الاحتفال بيوم الفلسفة في اليونسكو: يمثل هذا الاحتفال أساساً منبراً للتفكير التأملي يرمي إلى الترويج للفلسفة وتحسين المعرفة بها في صفوف عامة الجمهور. ومنذ عام ٢٠٠٢، تنظم أنشطة للاحتفال بيوم الفلسفة في مقر المنظمة في باريس وفي الدول الأعضاء بالتعاون مع شركاء شتى. وسيولى اهتمام خاص للتعاون، من خلال اللجان الوطنية لليونسكو، مع عدة مدن بشأن ما تتخذه من مبادرات ترمي إلى تحسين معرفة الجمهور بالفلسفة (بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمعاهد)؛

(ب) إجراء سلسلة من المقابلات مع فلاسفة من جميع مناطق العالم: *الفلاسفة اليوم: محاورات مع مفكرين معاصرين*. وستسجل هذه المقابلات وتصور وتصدر في كتيب مرفق به قرص مقروء بالليزر من أجل نشرها على نطاق واسع. ويمكن استخدام هذه المقابلات أيضاً كمواد تدريسية. والهدف المتوخى من ذلك هو إعداد موسوعة للفلاسفة تزداد ثراء بصفة مستمرة، على غرار اقتداء بمثال برنامج مقابلات مع الفلاسفة الذي يعرضه التلفزيون الإيطالي (RAI) والموسوعة الفلسفية المتعددة الوسائط التي يصدرها (بالشراكة مع شبكات تلفزيونية مثل التلفزيون الإيطالي (RAI) والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمعاهد)؛

(جـ) إعداد برامج تلفزيونية و/أو إذاعية بشأن الفلسفة تكمل العمل المنجز بالفعل من خلال المواقع المتعلقة بالفلسفة على شبكة الانترنيت (بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمعاهد)؛

(د) التشجيع على ترجمة المصنفات الفلسفية وترويجها (بالشراكة مع معاهد البحوث، والجامعات).

القرار المقترح

١٩- على ضوء ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **إذ يذكّر** بالقرار ١٦٩م ت/٣,٦,٦،

٢ – **وقد درس** الوثيقة ١٧١م ت/١٢،

٣ – **وبالنظر** إلى ضرورة الاستجابة على نحو جماعي للتحديات العالمية الناشئة،

٤ – **يؤكد من جديد** التزام اليونسكو بتشجيع التعاون الفكري بين المجتمعات من أجل تعزيز السلام؛

٥ – **ويأخذ علماً** بالجهود التي تبذلها اليونسكو في إطار أنشطتها الرامية إلى تعزيز التأمل الفلسفي وتدعيم دور الفلسفة في العالم؛

٦ – **ويدعو** المدير العام إلى تنفيذ الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة الواردة في الوثيقة ١٧١م ت/١٢ من خلال التعاون الوثيقة بين القطاعات وبالتشارك مع الأطراف المعنية، ولا سيما اللجان الوطنية لليونسكو.

الملحق ١

استراتيجية بشأن الفلسفة: عملية الإعداد

طلب المجلس التنفيذي من المدير العام، في دورته التاسعة والستين بعد المائة (القرار ١٦٩م ت/٣,٦,٣)، أن يقترح استراتيجية بشأن الفلسفة، تكون مشتركة بين القطاعات، وتصاغ بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء ولجانها الوطنية والمنظمات غير الحكومية المعنية والشخصيات البارزة. وأثناء المناقشة التي تناول الكلمة فيها ١٩ بلدا ، شدد المتحدثون على أهمية التأمل والتحليل الفلسفي بالنسبة إلى جميع المجتمعات في تصديها للمشكلات المعاصرة، وأشاروا إلى ضرورة قيام اليونسكو بتعزيز نشاطها في مجال الفلسفة.

وهذه الوثيقة نتاج لعملية تشاور امتدت عامين ودُعي إلى المشاركة فيها جميع الوفود الدائمة لدى اليونسكو وكل لجنة من اللجان الوطنية لليونسكو و٥٠٠ منظمة غير حكومية و٦٠٠ جامعة بالإضافة إلى زهاء ١٥٠ من الفلاسفة والشخصيات البارزة.

وأجريت مشاورات افتراضية على مرحلتين. أولا، دعي الأشخاص المعنيون إلى المساهمة من خلال الرد على استبيان. وعلى أثر تلقي الردود أعد مشروع استراتيجية. وثانيا، أرسل مشروع الاستراتيجية لنفس الأشخاص حتى يبدوا ملاحظاتهم عليه. وأسفر ذلك عما يزيد على ٣٠٠ من الردود والاقتراحات والتعليقات أتت من ٧٧ بلدا.

ومن أجل وضع استراتيجية مشتركة بين القطاعات عقد اجتماعان لجميع قطاعات اليونسكو، وأنشئ فريق عمل وصياغة. وعقد هذا الفريق اجتماعين، ثم قدم مشروع استراتيجية في الاجتماع الثاني المشترك بين القطاعات.

وعقدت المشاورات (غير الافتراضية) التالية:

- المؤتمر العالمي للفلسفة (اسطنبول، ١٦–١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٣) – مشاورات مع أعضاء المؤتمر ومع أعضاء اللجنة التوجيهية؛
- جلسة لتبادل الأفكار بشأن عناصر الاستراتيجية ضمت الوفود الدائمة لدى اليونسكو (باريس، ٣ حزيران/يونيو ٢٠٠٤)، وجلسة مشاورات مع الوفود بشأن مشروع الاستراتيجية (باريس، ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)؛
- مشاورتان مشتركتان بين القطاعات (باريس، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ و ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)؛
- اجتماعان لفريق العمل والصياغة (باريس، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ و٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤)؛
- مشاورتان إقليميتان في البلدان النامية (كوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية)؛
- اجتماع مشترك بين الوفود الدائمة لدى اليونسكو وقطاعات اليونسكو لوضع الاستراتيجية في صيغتها النهائية (باريس، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥).

الملحق ٢

إعلان باريس بشأن الفلسفة[٣]

نحن المشاركين في الأيام الدراسية الدولية بشأن "الفلسفة والديمقراطية في العالم" التي نظمتها اليونسكو في يومي ١٥ و١٦ شباط/ فبراير ١٩٩٥،

إذ نلاحظ أن المشكلات التي تتناولها الفلسفة هي المشكلات الكونية لحياة الإنسان ووجوده،

وإيماناً منا بأن التأمل الفلسفي يمكنه وينبغي له أن يسهم في فهم وتسيير الشؤون الإنسانية،

وإذ نرى أن ممارسة الفلسفة التي لا تستبعد أي فكرة من النقاش الحر والتي تسعى إلى وضع التعاريف الدقيقة للمفاهيم المستعملة، وإلى اختبار سلامة التفكير المنطقي، وإلى الفحص الدقيق لحجج الآخرين، إنما تمكن كل فرد من أن يتعلم كيفية التفكير المستقل،

ونشدد على أن تدريس الفلسفة يشجع على تفتح العقل وروح المسؤولية المدنية، كما يشجع على التفاهم والتسامح بين الأفراد والجماعات؛

ونؤكد من جديد أن التربية الفلسفية، إذ تسهم في تنشئة أفراد ذوي رأي مستقل وفكر حر قادرين على مقاومة شتى أشكال الدعاية، إنما تعد كل فرد للاضطلاع بمسؤولياته في مواجهة القضايا الكبرى في العالم المعاصر ولا سيما في ميدان الأخلاقيات؛

ونؤكد أن تنمية النقاش الفلسفي في مجال التعليم وفي الحياة الثقافية تسهم إسهاما كبيرا في إعداد المواطنين عن طريق تمكينهم من ممارسة قدرتهم على تكوين الأحكام، وهذا عنصر أساسي في أي نظام ديمقراطي.

ولذا فإننا، إذ نتعهد بفعل كل ما يسعنا في إطار مؤسساتنا وفي بلد كل منا لتحقيق هذه الأهداف، نعلن ما يلي:

ينبغي أن يكون من حق جميع الأفراد في كل مكان أن يدرسوا بحرية الفلسفة بجميع أشكالها وفي جميع الأماكن التي يمكن أن تُمارس فيها؛

ينبغي الحفاظ على تدريس الفلسفة أو التوسع فيه حيثما وجد، وتوفيره حيثما لا يوجد بعد، وتسميته صراحة تعليم "الفلسفة"؛

ينبغي أن يتولى تدريس الفلسفة معلمون متخصصون مدربون لهذا الغرض، وينبغي ألا تخضع الفلسفة لاعتبارات اقتصادية أو تقنية أو دينية أو سياسية أو أيديولوجية؛

ينبغي ربط تدريس الفلسفة ربطاً فعلياً، حيثما أمكن، بالتدريب الأكاديمي أو المهني في جميع الميادين، على أن يظل مستقلا مع ذلك؛

---

(٣) يرد في Roger-Pol Droit, *Philosophy and Democracy in the World: A UNESCO Survey*, UNESCO Publishing, 1995, pp.15-16.

ينبغي تشجيع توزيع الكتب التي تكون في متناول الجميع من حيث اللغة ومن حيث الثمن على جمهور عريض من القراء، وإنتاج برامج إذاعية وتلفزيونية وأشرطة سمعية وأشرطة فيديو، واستخدام جميع أشكال التكنولوجيا السمعية البصرية والمعلوماتية في الأغراض التعليمية، وإتاحة فرص عديدة للنقاش الحر، وتشجيع جميع المبادرات التي من شأنها تزويد أكبر عدد من الناس بمعرفة أساسية بالقضايا والمناهج الفلسفية، وذلك بغرض توفير تثقيف فلسفي للراشدين؛

ينبغي لمؤسسات البحوث والتدريس أن تلتمس وتساند المعرفة بالتأملات الفلسفية لشتى الثقافات، ومقارنة إسهام كل منها، وتحليل أسباب تقاربها وتباعدها؛

إن الفلسفة باعتبارها بحثا عن الحقيقة بلا قيود لا يمكنها أن تنظر إلى أي حقيقة على أنها حقيقة نهائية، وهي وإن كانت تشجع على احترام عقائد الفرد لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تقبل المذاهب التي تنكر حرية الآخرين وتنال من كرامة الإنسان وتبذر بذور الهمجية، وإلا كانت تتنكر لجوهرها ذاته.

وقد اعتمد هذا الإعلان الأشخاص التالية أسماؤهم:

البروفيسور روبين غ. أبريسيان (معهد الفلسفة التابع لأكاديمية موسكو للعلوم، الاتحاد الروسي)، والبروفيسور تانيللا بوني–كوني (جامعة أبيدجان، كوت ديفوار)، والبروفيسور تزوتشو بويادجييف (جامعة سانت كليمنت أوهريد، صوفيا، بلغاريا)، والبروفيسور إن–سوك شا (الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في جمهورية كوريا، سول، جمهورية كوريا)، والبروفيسور ماريلينا شاوي (جامعة ساو باولو، البرازيل)، والبروفيسور دونالد دافيدسون (جامعة بيركلي، الولايات المتحدة)، والبروفيسور سليمان بشير ديان (جامعة داكار، السنغال)، والبروفيسور فرانسوا دوسّو (جامعة بنين الوطنية، كوتونو، بنين)، والبروفيسور مايكل دوميت (أوكسفورد، المملكة المتحدة)، والبروفيسور أرتان فوغا (جامعة تيرانا، ألبانيا)، والبروفيسور اومبيرتو غيانيني (جامعة سانتياغو دي شيلي، شيلي)، والبروفيسور بولان ج. اونتونجي (جامعة بنين الوطنية، كوتونو، بنين)، والبروفيسور ايوانا كوشورادي (الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة، أنقرة، تركيا)، والبروفيسو دومينيك لوكور (جامعة باريس السابعة، باريس، فرنسا)، والبروفيسور نيللي موتروشيلوفا (جامعة موسكو، الاتحاد الروسي)، والبروفيسور ساتشيدانادا مورتي (نائب رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة، الهند)، والبروفيسور اولريش يوهانس شنيدر (جامعة ليبزغ، ألمانيا)، والبروفيسور بيتر سيراشينو انغلوت (رئيس جامعة مالطة)، وسعادة محمد علال سيناصر (المدير السابق لقسم الفلسفة في اليونسكو، الرباط، المغرب)، والبروفيسور ريتشارد شوستيرمان (جامعة تيمبل، فيلاديلفيا، الولايات المتحدة)، والبروفيسور فتحي تريكي (عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، صفاقس، تونس)، والبروفيسور سوزانا فيللافيسينشيو (جامعة بوينس آيرس، الأرجنتين).